

# الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية

## أساليب إتاحتها على الإنترنت في المكتبات بدول مجلس التعاون الخليجي

محمد أمين عبدالصمد مرغلاني

قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبدالعزيز

منصور عابد القرشي

قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبدالعزيز

### مستخلص :

تهدف الدراسة توضيح مفهوم الدوريات الإلكترونية وأنواعها المختلفة والتعرف إلى خصائصها الإيجابية والسلبية ، ومناقشة قضايا إدارة مجموعة الدوريات الإلكترونية وتطبيقاتها في المكتبات الأكاديمية وتوفير الموارد المالية وعمليات الاختيار والتنظيم وخدمات المستخدمين ، وكذلك التعرف إلى الأساليب والطرق المتبعة في مواقع المكتبات الأكاديمية على شبكات الإنترنت لتقديم خدمات الدوريات الإلكترونية . وقد اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوثائقي ، كما استخدمت المنهج المسحي لمواقع المكتبات الجامعية بدول مجلس التعاون الخليجي للتعرف إلى كيفية تقديمها للدوريات الإلكترونية . وقد توصلت الدراسة إلى أن للدوريات الإلكترونية أشكال مختلفة فمنها ما هو متوفر فقط في شكل إلكتروني من خلال الاتصال بالشبكات ، ومنها ما هو متوفر على أقراص مدمجة كنسخة إلكترونية من الأصل المطبوع ، وعلى أي حال فمن المهم أن تتوفر في الدوريات الإلكترونية كل الوظائف الأساسية للدورية العلمية المطبوعة فيما يتعلق بالمحتوى والنوعية والاتصال والحفظ . وللتعامل مع الناشرين والحصول على خدمات متميزة ، ينبغي على إدارة المكتبة مناقشة المتغيرات والمستجدات كافة وبحثها ومعالجتها في ضوء احتياجات المستخدمين والحذر من التعاقد والتوقيع على العروض الشاملة . كما تؤكد الدراسة على أهمية تمسك المكتبات الأكاديمية بدورها والقيام بمسئوليتها في تقييم الدوريات الإلكترونية واختيارها بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين .

### مقدمة :

الاتصال المباشر Online Journal والدوريات الشبكية Networked Journals للتعبير عن أشكال نشر الدوريات الإلكترونية .

وحتى وقتنا الحاضر لا يزال نشر الدوريات الإلكترونية حقلاً يافعاً ، يحفل بالكثير من التطورات والتغيرات السريعة . فالدوريات الإلكترونية شكلت ظاهرة متنوعة من أساليب وأشكال الاتصال بالمعلومات والتقنيات المستخدمة لذلك، ويبدو ذلك واضحاً من خلال غزارة ونمو الإنتاج الفكري المكتوب باللغة الإنجليزية في الموضوع

تشهد صناعة النشر الأكاديمي والتجاري توسعاً ملحوظاً في مشروعات النشر الإلكتروني ، مستفيدة من التطورات الحديثة لتقنية المعلومات والاتصال ، وفي التسعينات ظهرت مصطلحات ومسميات جديدة كالدوريات الإلكترونية Electronic Journals أو المسلسلات الإلكترونية Electronic Serials أو المجلات الإلكترونية Electronic Magazine للإشارة إلى الفئات المختلفة للدوريات الإلكترونية ، وحديثاً ظهرت مصطلحات دوريات

الدوريات الإلكترونية والتعرف إلى أهم العناصر والموضوعات التي ناقشتها ، كما تناقش الدراسة أيضاً تعريف ظاهرة الدوريات الإلكترونية وخصائصها الشكلية والنوعية ، وكذلك قضايا تتعلق بإدارة مجموعات الدوريات الإلكترونية وتشمل الموارد المالية وعمليات الاختيار والتنظيم وخدمات المستفيدين . وكيفية تقديم خدمات الدوريات الإلكترونية من خلال مواقع المكتبات الجامعية في دول مجلس التعاون الخليجي .

## ٢ - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التعرف إلى الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية ، ومناقشة المفاهيم والقضايا المحيطة بها وتوضيحها من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت العناصر المرتبطة بموضوع الدراسة . كما تهدف الدراسة التعرف إلى الأساليب المستخدمة لإتاحة الدوريات الإلكترونية في مواضع المكتبات الجامعية بدول مجلس التعاون الخليجي .

## ٣ - أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما هي الدورية الإلكترونية ؟
- ما هي الأشكال والأساليب التي تنشر فيها ؟
- ما هي خصائصها الشكلية والنوعية ؟ (الإيجابيات والسلبيات) .
- ما التحديات والقضايا الإدارية المرتبطة بطبيعة الدوريات الإلكترونية ؟
- ما هي الأساليب المتبعة في مواقع المكتبات الجامعية لدول مجلس التعاون الخليجي لتقديم خدمات الدوريات الإلكترونية ؟
- ما هي التوجهات الحديثة في خدمات الدوريات الإلكترونية والتوقعات المستقبلية ؟

وتنوعه من بداية التسعينات وكما هو واضح في بيبليوجرافية تشارلز بيلي في الموضوع (Baily, 1995) . وربما كان السبب في اهتمام الباحثين والمجتمعات الأكاديمية بالدوريات الإلكترونية يعود إلى الخصائص التي توفرها بالمقارنة مع الدوريات المطبوعة ، وكذلك إلى الجهود والأنشطة الملحوظة لمؤسسات خدمات المعلومات الأكاديمية والتجارية في تطوير تطبيقات الدوريات الإلكترونية وخدماتها .

والمكتبات الأكاديمية باعتبارها مؤسسات رائدة في تقديم خدمات المعلومات ، ومن خلال تعاملها مع الدوريات الإلكترونية كشكل آخر أو كبديل للمطبوع ، لا تزال الكثير من القضايا والموضوعات المتعلقة بها غير واضحة ولم تحسم بعد . وتهدف هذه المراجعة إلى تغطية البحوث والدراسات العلمية التي نشرت خلال العقد الأخير من الألفية الثانية (التسعينات) وتحديداً من عام ١٩٩١م حتى ٢٠٠١م ، والتي تتعلق بتوضيح وتعريف ظاهرة الدوريات الإلكترونية وخصائصها الشكلية والنوعية ، وكذلك قضايا إدارة مجموعة الدوريات الإلكترونية وتطبيقاتها في المكتبات الأكاديمية وتشمل توفير الموارد المالية وعمليات الاختيار والتنظيم وخدمات المستفيدين . وكذلك التعرف إلى الأساليب والطرق المتبعة في مواقع المكتبات الأكاديمية لتقديم خدمات الدوريات الإلكترونية ، من خلال بعض النماذج للمكتبات الجامعية في دول مجلس التعاون الخليجي .

## أولاً - الإطار المنهجي للدراسة :

### ١ - موضوع الدراسة :

تعد الدوريات الإلكترونية من أهم مصادر المعلومات المتوفرة ضمن الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) ، ومع تزايد الدوريات الإلكترونية تواجه المكتبات وخاصة الأكاديمية منها مشكلة اختيار ما يتناسب مع احتياجات المستفيدين . وتتناول الدراسة استعراض أهم أدبيات

## ٤ - منهج الدراسة :

تحيط بالمفهوم . فالمصطلح تطور مع الوقت وتعددت دلالاته. ومع مطلع التسعينات بادرت أن أوكرسن في ١٩٩١م ونشرت دراسة حول ماهية الدوريات الإلكترونية وكيونيتها وكيفيةها والحالات التي تظهر بها (Okerson; 1991) . وتقول إنها تعني بالدوريات الإلكترونية تلك التي تنشر من خلال الشبكات أو تلك التي في شكل إلكتروني ثابت . وفي تلك السنة أيضاً نشرت دليل الدوريات والنشرات العلمية، وهو متوفر في العنوان الآتي: <http://www.arl.org/scomm/edir/inde.html> . حيث يعد الأول من نوعه ، وقد تضاعف عدد عناوين الدوريات المسجلة في الدليل منذ طبعته الأولى ( ١١٠ عناوين دورية في ١٩٩١م ، ٢٤٠ في ١٩٩٣م ، ٧٠٠ في ١٩٩٧م).

وحسب الاستطلاع الذي قامت به جمعية المكتبات البحثية (ARL) في عام ١٩٩٤م فقد حدد مفهوم الدوريات الإلكترونية في إطار الصدور في الشكل الإلكتروني فقط ومن خلال شبكة الإنترنت أو البنتن ، وتحاكي الخصائص الأساسية للدورية المطبوعة .. مثل تخصيص الإصدارات وترقيمها ، صفحة محتويات ، مقالات ، مراجعات ، رقم دولي موحد للدورية (ISSN# (SPEC Kit 201, 1994) . ويتفق لانكستر مع تحديد مفهوم الدوريات الإلكترونية وحصره في المواد المنشأة على وسط إلكتروني ومتوفرة فقط على هذا الوسط (Lancaster; F.W.; 1995) .

وللتعرف إلى الحجم الحقيقي لظاهرة الدوريات الإلكترونية ، قدم هانز روز في عام ١٩٩٥م دراسة مسحية للدوريات الإلكترونية المحكمة ، وتصف الدراسة محاولة متابعة تطور الدوريات الإلكترونية بأنها تشبه التصويب على هدف متحرك . وتشير إلى أن أفضل الطرق للتعرف إلى ماهية الدوريات الإلكترونية ، وذلك من خلال النظر إلى التطورات الحديثة في عالم المكتبات والشبكات ثم التساؤل: هل تحتوي على ما يمكن تسميته دوريات إلكترونية ؟ في

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوثائقي ، الذي يعد أحد أنواع الدراسات الوصفية ، ولتحديد مدلول البحث الوثائقي من خلال التعريف الذي قدمه هيل وي في عام ١٩٦٩م ، بأنه «الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتاحة في موضوع الدراسة - مشكلة البحث ، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين والإجابة عن أسئلة البحث» (Hill way; 1969) . وأضاف بوشيه وهارتر في عام ١٩٨٠م أن منهج التحليل الوثائقي يعتبر طريقة لتحديد المصادر المتعلقة بموضوع معين (Busha; and Harter, 1980) . كما استخدمت الدراسة المنهج المسحي للتعرف إلى مواقع المكتبات الجامعية في دول مجلس التعاون الخليجي ، وتجميع المعلومات والبيانات حول كيفية تقديم صفحات الدوريات الإلكترونية على الإنترنت .

## ٥ - مجال الدراسة وحدودها :

ينحصر مجال الدراسة الموضوعي في الدوريات الإلكترونية والمفاهيم التي تدور حولها ، وطبيعتها كتقنية حديثة ، وأشكالها وخصائصها المختلفة وتأثيرها على المكتبات الأكاديمية والتغيرات المصاحبة لها في المفاهيم والوظائف التقليدية للمكتبات ، وذلك من خلال مراجعة الإنتاج الفكري والتحليل الموضوعي للدراسات والبحوث التي نشرت خلال عشر سنوات من ١٩٩١ - ٢٠٠١م . وقد حرصت الدراسة في جانبها التطبيقي على زيارة مواقع المكتبات الجامعية في دول مجلس التعاون الخليجي على شبكة الإنترنت، وتحديدًا في الربع الأول من عام ٢٠٠٣م .

ثانياً - تطور مفهوم الدوريات الإلكترونية :

## التعريف والخصائص :

عندما نتحدث عن تعريف مصطلح الدوريات الإلكترونية نلاحظ أن الاختلاف هو السمة المشتركة التي

الشكل فقط، وربما كان من الأنسب وصفها نسخاً إلكترونية لدوريات مطبوعة . وحديثاً ظهرت دوريات إلكترونية بحتة ، وهي دوريات متوفرة فقط في شكل إلكتروني وليس لها أصل مطبوع .

ويشير مكداوني إلى ضبابية وعدم وضوح الخطوط والفواصل بين الدوريات الإلكترونية وبين أشكال الاتصال العلمي الأخرى ، كالرسائل والنشرات الإخبارية ، ومجموعات النقاش والأخبار ، والمؤتمرات الإلكترونية ، وكذلك الحدود بين الاتصال الرسمي للعلماء وغير الرسمي أصبحت أيضاً غير واضحة . وبينما ترمز الصفة العلمية (Scholarly) إلى الأبحاث والأفكار والمشروعات من إنتاج الهيئات الأكاديمية في الجامعات والكليات ، فهي تشمل أيضاً أعمال الباحثين المستقلين وأبحاث طلاب الدراسات العليا (Mceldowney; 1995) .

وتتعرف إلى جوانب وملامح تأثير الدوريات الإلكترونية على الاتصال العلمي من خلال الدراسة التي قدمها هارتر وكيم في الاجتماع نصف السنوي للجمعية الأمريكية لعلم المعلومات (Harter; and Kim; 1996). حيث أشارت إلى أن الدوريات الإلكترونية في حالة تطور مستمر منذ ١٩٧٦ م ، ولم تتجاوز المرحلة التجريبية إلا في التسعينات .

كما اعتمدت الدراسة على دليل ميكلر ميديا Mecklermedia ، ودليل جمعية المكتبات البحثية لتكوين عينة الدراسة (١٣١) دورية إلكترونية ، (٧٧) منها علمية تخضع للتحكيم أو المراجعة . وفيما يتعلق بالمجالات الموضوعية للدوريات الإلكترونية ، فقد تم تصنيف العينة أو تقسيمها إلى أربعة مجالات عامة، (٢٨) دورية في العلوم ، (٣٤) دورية في العلوم الاجتماعية ، (٣١) دورية في الإنسانيات ، (٣١) دورية مهنية أو تقنية (Harter; and Kim; 1996) .

ضوء خدمة الوظائف الأساسية للاتصال والنوعية والأرشيف ، فمفهوم الدورية الإلكترونية يوحى بالحدثة والتزامن ويكتسب نشاطه وحركته من الشبكة وتقتصر الدراسة ثلاث محطات رئيسة للتعرف إلى عالم الدوريات الإلكترونية .

1 - The WWW entrance to Electronic Journals on the Internet.

وهذا الموقع عبارة عن قائمة بالدوريات على الإنترنت يمكن الاتصال بها مباشرة .

2 - The Committee on institutional cooperation. CIC Net archive.

والموقع عبارة عن أرشيف ضخم لمجموعات من الدوريات والرسائل الإخبارية ، ويغطي مستويات نوعية متفاوتة من المجلات العادية إلى الدوريات العلمية المحكمة.

3 - The Directory of Electronic journals, Newsletters and academic discussion lists.

والدليل من إنتاج جمعية المكتبات البحثية (ARL)، وينقسم إلى قسمين : الأول خاص بقوائم النقاش والثاني للدوريات والرسائل الإخبارية (Roes; 1995) .

ولتوضيح مفهوم الدوريات الإلكترونية ، نستعرض مجموعة من التعريفات من خلال مشروع البحث الذي قدمه فيليب مكداوني في ١٩٩٥م للحصول على درجة الماجستير والذي يبحث في نسبة نمو الدوريات العلمية الإلكترونية والعوامل التي تؤثر في قبول الأكاديميين للدوريات الإلكترونية أو رفضها (Mceldowney; 1995) . ولتوضيح تعريف الدوريات العلمية الإلكترونية ، يقترح النظر إليها كمحاولة إلكترونية لمضاهاة أو محاكاة خصائص الدوريات المطبوعة في التنظيم والإصدار الدوري المنتظم والمستوى ، فهناك دوريات إلكترونية تشبه المطبوعة وتختلف في

فقط ، فمن خلال الاستفادة القصوى من إمكانيات وقدرات الوسائط والاتصال ظهرت أشكال جديدة وخدمات خلاقة لا تتوفر في الدوريات الورقية أو الطباعات الإلكترونية .

وفي دراسة أخرى نشرت في عام ١٩٩٧م (Hitchcock; Carr; and Hall, 1997) ، تناولت نشر الدوريات على الشبكة في المملكة المتحدة . وللتغلب على صعوبة تبني وتركيب المفردات والمصطلحات لوصف المجالات الحديثة بطريقة متماسكة ومحددة ، تقترح وجهة النظر البريطانية لفهم مصطلح الدوريات الإلكترونية فصل المفردات وتحليلها فمثلاً المفردات التالية : إلكتروني - شبكات - اتصال مباشر - إنترنت - ويب ، كلها تستخدم لوصف أشكال وتفرعات النشر الإلكتروني للدوريات .

وعلى الرغم من أن الدراسة تبحث تحديداً في دوريات الشبكات Web-Journal فقد استخدمت المصطلح العام الدوريات الإلكترونية e-Journals لانتشاره وشموليته ومرونة استخدامه على المستوى العام والخاص . وكما جاء في الدراسة فإن معظم الدوريات اللأورقية هي دوريات شبكات ومن المهم أن تتوفر في الدورية الإلكترونية كل خصائص الدورية المطبوعة وخصائص النشر الإلكتروني (Hitchcock; Carr; and Hall, 1997).

وبعد استعراض مجموعة من التعريفات في واحد من أهم الكتب الحديثة في إدارة الدوريات بالمكتبات (Ni-songer; 1998) ، يؤكد توماس نايسونجر عدم وجود تعريف قياسي موحد للدوريات الإلكترونية ، كما أن مستويات التعريف تتفاوت من العام إلى الخاص . فمن منظور شامل الدورية الإلكترونية تعني تجميع المعلومات وإصدارها وتوزيعها إلكترونياً وبانتظام ، ومن الممكن حصر المفهوم وتحديدده في الدوريات التي يتم إنتاجها ونشرها وتوزيعها عبر الشبكات مثل الإنترنت أو البت نت (Nisonger; 1998) .

وفي حين تنشر الدوريات العلمية اليوم في أشكال ووسائط عدة ، كالأقراص المدمجة أو من خلال شبكات الحاسب الآلي كالإنترنت . يبدو التوجه واضحاً نحو استخدام مصطلح الدوريات الإلكترونية e-journal من خلال مشروع البحث المسحي لدوريات الخط المباشر في العلوم والتقنية والطب (Hitchcock; Carr; and Hall, 1996) . وتبعاً لإشكال تقديم الدوريات الإلكترونية فقد حددت الدراسة ثلاثة أشكال :

- ١ - دوريات من خلال الاتصال المباشر Online .
  - ٢ - دوريات على الأقراص المدمجة CD-ROM .
  - ٣ - دوريات من خلال الشبكات Networked .
- وللتعرف إلى طبيعة النشر الإلكتروني الحديثة ومعالجه ، اقتصر الاستطلاع على تغطية دوريات الاتصال المباشر والشبكات ، ولم يشمل الدوريات المتوفرة فقط على أقراص مدمجة . ولتوضيح الأشكال المتفوقة والمنتشرة في الجيل الحالي لدوريات الاتصال المباشر ، فهي دوريات إلكترونية فقط أو نسخة إلكترونية لدورية مطبوعة (Hitchcock; Carr; and Hall, 1996).

وللتعرف إلى اتجاهات وسمات دوريات الشبكات ، تقترح الدراسة النظر إليها في المستقبل خارج نطاق الأشكال الورقية السائدة وطبعتها الإلكترونية . ومن الواضح أن الدوريات الورقية تقيد وتربك دوريات الاتصال المباشر الموازية لها ، فمن غير الممكن إدخال محتوياتها في الوسائط المتعددة وتفعيل سرعة الاتصال المباشر ، إلا من خلال تحريف أو تحويل عمليات الإنتاج المطبوع . وقد توصلت الدراسة إلى أن الهيمنة الحالية للطباعات الإلكترونية للدوريات ، ربما تحجب أو تحد من الخصائص المبتكرة لنشر الدوريات من خلال الاتصال المباشر . كما تشير إلى أن النموذج الحقيقي للدورية الإلكترونية يمكن رؤيته بوضوح في الدوريات المتوفرة في الشكل الإلكتروني

إلكترونية لدوريات مطبوعة وهي عبارة عن نصوص كاملة دورية أو لمجموعة من الدوريات في موضوعات مختلفة. ٣ - الدوريات الشبكية ، التي تعتمد على برامج القوائم البريدية أو من خلال التطبيقات الحاسوبية لخوادم العملاء Client/server (Chan; 1999) .

بينما تقسم جينفر راولي (Rowley; 2000) الدوريات الإلكترونية إلى قسمين :

- ١ - دوريات متوفرة في الشكلين المطبوع والإلكتروني.
- ٢ - دوريات متوفرة إلكترونياً فقط . وتؤكد على أهمية كل منها وتأثيره في الاتصال العلمي وأسلوب تخليقه وبيث المعرفة (Rowley; 2000) .

وللنظر في إيجابيات الدورية الإلكترونية وسلبياتها من خلال قدرتها على توفير مستوى ونوعية الخدمات المتوقعة منها . وبينما تتوقع المكتبات أن تحل الدوريات الإلكترونية مشكلة ارتفاع الأسعار ، لا تزال تكاليف الدوريات الإلكترونية موضع نقاش وجدل كبير . وبالرغم من ذلك فهي لا تتطلب تكاليف للتجديد أو حيزاً للترفيف ، ومن غير الممكن سرقتها أو تمزيقها . ولعل سرعة الاتصال من أهم المميزات التي أشارت إليها كل الدراسات في الموضوع تقريباً ، فالمقال يتم إرساله فور الانتهاء من المراجعة ومن دون أي قيود على حجم المقال أو الانتظار حتى يكمل العدد . وكذلك إمكانية ربط المقال بالدراسات الأخرى في الموضوع والتفاعل مع نظام المراجعة والمناقشة المفتوحة (Roes; 1995) .

وبينما تثير سرعة النشر تساؤلات حول استيفائها لمتطلبات التحكيم والمصادقية كل الدلائل تشير إلى تضاعف أعداد الدوريات الإلكترونية ، ولا يزال الجدل قائماً حول ضعف مستوى ونوعية النشر الإلكتروني بالمقارنة مع النشر المطبوع (Kling; and Covi; 1995). كما تجدر الإشارة إلى أن طبيعة النشر من خلال

بينما تنظر تعريفات أخرى إلى أن النسخة الإلكترونية للدورية المطبوعة ليست دورية إلكترونية أصلية وحقيقية ، وتشترط لذلك أن يتم إنشاء الدورية ونشرها كلياً في الشكل الإلكتروني كما يفضل البعض تخصيص المصطلح والإشارة إلى العناوين المتاحة إلكترونياً فقط وتسميتها دوريات إلكترونية e-Journals ، والإشارة إلى النسخ الإلكترونية للدوريات المطبوعة بدوريات الاتصال المباشر online ، وكذلك يستخدم البعض مصطلح الدوريات الشبكية Networked المدمجة ، وبناء على ما سبق فقد تحددت ثلاثة أنواع من الدوريات الإلكترونية .

١ - دوريات الاتصال المباشر online ، المتوفرة من خلال مضيف host مثل ديالوج .

٢ - الدوريات الشبكية Networked المتاحة من خلال الشبكات كالإنترنت .

٣ - الدوريات المتوفرة على الأقراص المدمجة CD-ROM. كما توصل إلى أن عدم استقرار وثبات المصطلح يعكس حقيقة وحالة التغيير المتواصلة في عالم الدوريات الإلكترونية (Nisongers; 1998) .

وفي دراسة نظرية لخصائص الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية ، وكما تذكر ليزا تشان (Chan; 1999) فإن تداخل وتشابك عناصر محددة بين مجموعة من المصطلحات : كالنشر الإلكتروني ، المتسلسلات الإلكترونية ، دوريات الاتصال المباشر ، أدى إلى تكوين علاقة تبادلية بينها وجعلها تبدو مرادفة ، وإلى اختلاط المفاهيم واختلافها من شخص لآخر ، وعلى أي حال فالدوريات الإلكترونية تنقسم إلى ثلاث فئات هي :

١ - دوريات بالاتصال المباشر من خلال مضيفي الخط المباشر ، وتشير الدراسة إلى استبعاد وجودها ضمن مجموعات المكتبة نظراً لتكلفتها الباهظة .

٢ - دوريات على أقراص مدمجة وغالباً ما تكون نسخاً

المشاكل التقنية والتجهيزات والبرامج والمعوقات الثقافية الاجتماعية في قبول واستخدام الشكل الإلكتروني ، وأخيراً المعوقات الاقتصادية وتعقد أساليب تسعير وتراخيص الدوريات الإلكترونية (Chan; 1999) .

وفي دراسة مسحية لمجموعات المكتبات الجامعية في المملكة المتحدة وأمريكا الشمالية (Ashcroft; and Landong; 1999) ، توصلت إلى أن الدوريات الإلكترونية أصبحت جزءاً مهماً وأساساً لمجموعات مكتبات التعليم العالي، كما أن أمناء المكتبات مهتمون بمتابعة الدوريات الإلكترونية والتعرف إلى جوانب القوة والضعف منها، ومن أهم المميزات التي توصلت إليها الدراسة ميزة أو خاصية «الوصول المتعدد للمستفيدين» multi-user Acces ، وكذلك خاصية «سهولة البحث ease of search» .

كما تجدر الإشارة إلى أن حفظ المواد والأرشيف الدائم للدوريات الإلكترونية لا تزال غير واضحة ولم تحل مشكلته بعد . ومن المعروف أن عدم ضمان استمرارية وثبات المواد يجعل المكتبات تعيد النظر في إلغاء الاشتراكات الدورية المطبوعة وتوخي الحذر الشديد . فعملية حفظ المصادر الإلكترونية والمحافظة على أمن وسلامة الملفات وبرامج البحث ونظم التشغيل تثير قلق أمناء المكتبات وتشغل الحيز الأكبر من اهتمامهم (Ashcroft; and Landong; 1999) .

وفي دراسة مقارنة لمجموعات الدوريات الإلكترونية في المكتبات البحثية ARL وغيرها من المكتبات ، تؤكد على أن الحديث عن مميزات الدوريات الإلكترونية ، لا يعني الاستغناء عن الدوريات المطبوعة أو تجاهلها ، بل يهدف إلى تحسين وتطوير خدمات المكتبة والاستفادة من القدرات والإمكانيات التقنية الحديثة لتفعيل الاتصال العلمي وتوسيع نطاقه (Shemberg; and Grossman, 1999).

وفي دراسة أخرى حديثة حول خصائص الدوريات

الشبكات وخصائصه العملية في تفعيل الاتصال العلمي ، ربما أدى إلى تغيير وتقويض بعض مفاهيم وسياسات النشر السابقة . فمن خلال إمكانية وقدرات النشر الإلكتروني الاستثنائية في توسيع نطاق الاتصال العلمي ، وسرعة وحداثة المعلومات وإمكانيات الربط الموضوعي والتحديث والمراجعة، واستقبال الآراء والتعليقات والحوار المباشر يبدو التحول إلى النشر الإلكتروني أمراً حتمياً (Hihitchcock; carr Hall; 1996) .

وفي الوقت الذي تواجه الدوريات الإلكترونية تحديات الشرعية والمصادقية ، فمن الملاحظ نشاط عمليات المراجعة في العديد من الدوريات الإلكترونية ، كما أن التطورات الحديثة في دورة المعلومات من خلال نشر المراجعات والتعليقات واستجابة المؤلف لها ، ربما تؤدي إلى صياغة جديدة لعملية التحكيم التقليدية (Chan; 1999) .

وحول المجالات الموضوعية ومدى تغطية الدوريات الإلكترونية ، وحسبما ورد في دراسة ليزا تشان فإنها متوفرة وبكثرة في ثلاث مجالات رئيسية وعمامة وهي : العلوم والتقنية والطب ، الفنون والإنسانيات ، العلوم الاجتماعية (Chan; 1999) .

كما تؤكد على أن الدراسة للجوانب الإيجابية والسلبية للدوريات الإلكترونية والتحليل الموضوعي لها في ضوء الاحتمالات الممكنة ، يجعل المكتبة قادرة على اتخاذ القرار واختيار التطبيق المناسب . وبالرغم من أن العديد من المزايا مثل سرعة التوزيع وسهولة الوصول ذات طابع تقني ، لا يزال الطريق طويلاً أمام التقنية فيما يتعلق بنوعية وطبيعة عرض الرسوم البيانية والصور . وتتلخص مميزات الدوريات الإلكترونية في فعالية آلية البحث والتوزيع، واحتمال خفض نفقات الاشتراك ، وقدرات الوسائط المتعددة على البحث والتصفح والربط الموضوعي . وفي المقابل يمكن حصر الجوانب السلبية في

للدوريات فالتحول نحو الشكل الإلكتروني وتنشيط الاتصال العلمي يجب أن يتم في إطار المحافظة على مستوى ونوعية الدوريات وضمان الوصول إلى الدائم إليها .

### ثالثاً - إدارة الدوريات الإلكترونية :

توجهت المكتبات الأكاديمية نحو الشكل الإلكتروني للاستفادة من القدرات الفائقة لتقنية المعلومات والاتصال من جهة ، وتأمل في الخروج من أزمة الارتفاع المستمر في أسعار الدوريات المطبوعة من جهة أخرى ، والتي تستحوذ على جزء كبير من ميزانيتها المحدودة . إلا أن المرحلة الانتقالية لعملية التحول ، وسرعة التطورات والتغيرات لتطبيقات تقنية المعلومات ، واستمرار ارتفاع الأسعار والتكاليف وتحكم الناشرين في أساليب الوصول للمعلومات ، وضعت المكتبات أمام تساؤلات وتحديات جادة ومهمة ، تتعلق بطبيعة وبيئة المعلومات الإلكترونية ووظائف المكتبة ودورها في إدارة وتنمية المجموعات ، وفيما يلي تتناول الدراسة وضمن مفهوم الإدارة توفير الموارد المالية وعمليات الاختيار والتنظيم وخدمات المستفيدين .

### ١ - الموارد المالية :

نظرياً ، يتم تخصيص ميزانية الدوريات الإلكترونية وحسبما يقول توماس نايسونجر من خلال طريقتين ، إما وفق الأسس الموضوعية أو الأسس الشكلية . فالأول يضع النفقات والمصروفات تحت الميزانية العامة للدوريات ، بينما يضعها الثاني تحت ميزانية المصادر الإلكترونية ، كما يمكن تغطيتها من الاثنين معاً . ويذكر أن وضع ميزانية الدوريات الإلكترونية على أرض الواقع أكثر تعقيداً ، وذلك لاختلاف فئات الدوريات الإلكترونية وإمكانية اعتماد مخصصاتها من بنود مختلفة (Nisonger 1998) . كما أكدت ذلك دراسة ليندا أشكروفت وكولن لاندونج (Ashcroft; 2000) حيث أشارت إلى تعقد تكاليف الدوريات الإلكترونية بالمقارنة مع المطبوعة وتداخلها

الإلكترونية ، تشير ليندا أشكروفت (Ashcroft; 2000) إلى إمكانية الاستفادة من الدوريات الإلكترونية في معالجة وحل بعض المشاكل التي تواجه المكتبة في إدارة مجموعة الدوريات ، وذلك من خلال توفير الحيز وسرعة الاتصال وسهولة استرجاع المعلومات واستخدام محركات البحث ، والوصول المتعدد والمباشر والربط الفائق للنصوص . كما أكدت على أهمية استفادة المكتبات من تقنيات المعلومات الحديثة في عمليات نقل المعرفة وبنائها .

كما نتعرف إلى طبيعة وأشكال العرض وأساليب الاسترجاع في الدوريات الإلكترونية من خلال الدليل الإرشادي لأمناء المراجع (Huber; 2000) ، يقول تشارلز هبر إن هناك العديد من الأشكال ، وينبغي أن يكون أخصائي المراجع على دراية ومعرفة بطبيعة وكيفية عرض واسترجاع المعلومات في الدوريات الإلكترونية . وفي الوقت الحالي يحظى كل من الشكلين «النص الفائق» HTML والنظام الخاص PDF بشعبية وقبول على نطاق واسع ، كما يستخدم بعض الناشرين الشكل Catchword, sPro- proprietary Real Page Format ، بالإضافة إلى الأشكال الأخرى مثل Postscript أو La Tex ، والتي تبدو مهمة ومناسبة لموضوعات معينة .

وبعد مراجعة مفاهيم وخصائص الدوريات الإلكترونية ، تجدر الإشارة إلى حقيقة أن الدوريات الإلكترونية ليست شيئاً واحداً ، فهي تأتي في قوالب وأشكال متنوعة ومختلفة السمات والخصائص وفي ضوء هذا التنوع والتشعب ، تبدو أهمية معالجة وتوضيح مفاهيم ومعاني المصطلحات المتعددة والمتداخلة مع الدوريات الإلكترونية، وربما كان من المناسب تجزئة وتفريغ المسميات لتوضيح وتحديد المفاهيم . وينبغي على المكتبات الأكاديمية مناقشة ومعالجة الجوانب السلبية للدوريات الإلكترونية والتأكد من تحقيقها لكل الأهداف والوظائف التقليدية



للإتصال المباشر بمجموعات دوريات الناشر أو ما يسمى «العرض الكبير Bigdeal» وأثرها السلبي على الإتصال العلمي، وذلك من خلال تطبيق «نظرية اللعبة Game Theory»، والتي أخذت أهميتها في العلوم الاجتماعية وبشكل حاسم في عام ١٩٩٤م مع منح جائزة نوبل لكل من جون هاراساني وجون ناش ورينها روسيلتن لتحليلهم الألعاب غير التعاونية. والنظرية عبارة عن منهج رياضي أو حسابي لتحليل المشكلة واختيار أفضل إستراتيجية ممكنة لتقليص وخفض الخسائر الكبيرة أو لزيادة ورفع العائد المنخفض .

ولتوضيح ماهية العرض الكبير ، فهو عبارة عن مجموعة من الدوريات على الخط المباشر يقوم الناشر بعرضها كحزمة واحدة بسعر واحد ، ومع العرض الكبير توافق المكتبة على شراء الإتصال الإلكتروني لكل دوريات الناشر ، ويتم الدفع على أسس جارية وفق شروط العقد . وتشير الدراسة إلى تعثر المكتبات التي تعاملت مع مثل هذه العروض ، فهناك العشرات من مكتبات البحوث ترفض التعامل معها ، كما أن العديد من مكتبات الجامعات والكليات تدرس البدائل المتاحة أمامها . ويحذر فريزر مدراء المكتبات من التوقيع على العرض الكبير واتفاقيات الترخيص الشاملة مع الناشرين التجاريين ، ويؤكد على أن بناء المجموعة الإلكترونية لا يمكن أن يتم في ضوء المخاطرة وإضعاف المجموعة بدوريات لا حاجة لها ، وتكريس الاعتماد على الناشرين ومساعدتهم على احتكار سوق المعلومات والتحكم فيه .

ويصف الفوائد والمنافع التي يمكن للمكتبة تحقيقها في هذه العروض ، بأنها مؤقتة وقصيرة المدى ، بينما على المدى الطويل تؤدي إلى إضعاف قوة المكتبة والمستفيدين في التأثير على نظم الإتصال العلمي في المستقبل . فالخطر الحقيقي لهذه العروض ، يكمن في وضع وحزم دوريات الناشر القوية منها والضعيفة في حقيبة واحدة ،

مع العديد من المتغيرات ، وتشير إلى أن معظم نماذج الاشتراك للدوريات الإلكترونية في الوقت الحالي مشروط بالاشتراك في الدورية المطبوعة . وتوقعت الدراسة معدل الزيادة في أسعار الدوريات للعام ١٩٩٩م من ٩٪ إلى ٢٧٪، وبغض النظر عن الشكل أو الوسط الذي تنشر فيه الدورية. وفي حين لم يتسن لأمناء المكتبات دراسة الجوانب القانونية للتعاقد في مجال الدوريات الإلكترونية من خلال المناهج الدراسية التقليدية ، وفي دراسة تناولت الدوريات الإلكترونية وأثرها على خدمات المعلومات ، تؤكد أمينة صادق على أهمية التدريب المستمر في مجال الاشتراكات الإلكترونية والبنود القانونية وحقوق المشترك وواجباته (صادق ، ٢٠٠٠م) .

ولقياس تأثير مجموعة الدوريات الإلكترونية على ميزانية المكتبة ، تنصح كارول مونتغمري (Montgom-ery; 2000) إدارة المكتبة بالتوسع في مناقشة قضايا ومشكلات الدوريات الإلكترونية ومعالجتها ، كما حددت مجموعة الأنشطة التي ينبغي على إدارة المكتبة التعامل معها لتقديم خدمات الدوريات الإلكترونية وتشمل :

- ١ - توفير الموارد المالية والدعم المؤسسي .
- ٢ - الدخول في الاتحادات التعاونية لمرافق المعلومات.
- ٣ - التفاوض ومناقشة العقود ومراجعتها .
- ٤ - وضع ومراجعة إستراتيجيات التزويد للمصادر الإلكترونية .
- ٥ - تدريب الموظفين بالمكتبة وتطوير قدراتهم في التعامل مع التقنية .
- ٦ - إدارة التغيير في توزيع المخصصات في الميزانية (Montgomery; 2000) .

وفي دراسة نظرية تدعو للتأمل والتفكير (Fraiser; 2001) تناول كينيث فريزر ما وصفه معضلة أمناء المكتبات في مواجهة مخاطر ارتفاع الأسعار والتكاليف الباهظة

حيث رصدت المجموعة الأولى SPEC Kit 201 سياسات وإجراءات الاختيار والتزويد للدوريات الإلكترونية في المكتبات البحثية . بينما تناولت المجموعة الثانية SPEC Kit 202 الإستراتيجيات والتوجهات الحديثة (SPEC Kit 201; and 202; 1994) .

وفي حين توصلت نتائج المجموعة الأولى إلى نسبة ضئيلة ١٤٪ من المكتبات لديها سياسات خاصة لتنمية مجموعات الدوريات الإلكترونية ، بينما ٥٤٪ منها تطبق معايير اختيار الدوريات المطبوعة المتبعة فيها على الدوريات الإلكترونية ، كما تبين أن التوافق التقني من أهم العناصر المشتركة لاختيار الدوريات في المكتبات (SPEC Kit 201; 1994) . وفي المقابل يؤكد روز على أهمية المحتوى كأساس لعملية الاختيار وليس الشكل ، والعمل على تلبية احتياجات المستفيدين . وتشير الدراسة إلى إمكانية تأثير الوضع والحالة التقنية للمكتبة على قرارات وعمليات الاختيار فيها (Roes; 1995) .

ومن الناحية العملية ، فإن الاختيار قد يعني الإشارة إلى العمليات التالية :

- الاشتراك المدفوع .
- التوقيع على اتفاق الترخيص .
- الدفع على أساس الاستخدام Pay- per- use .
- وضع العنوان ضمن مجموع المكتبة الإلكترونية .
- إتاحة الوصول من خلال موقع على الشبكة www .

وفي الوقت الحالي أمام المكتبة ثلاثة خيارات للاشتراك ، المطبوع فقط ، الإلكتروني فقط أو الاثنين معاً (Nisonger; 1998) . وفي صياغة جديدة لسياسة تنمية المجموعات قدمت جينفر واينتراب في ١٩٩٨م تصوراً لحالة الدوريات الإلكترونية في مكتبة مان بجامعة كورنيل ، عبارة عن إرشادات أساسية ومعايير لاختيار نوعية محددة

وهذا يعني وبكل بساطة أن يتخلى أمناء المكتبات عن مهمة الاختيار وتشكيل محتوى ونوعية مجموعة الدوريات .

وتشير الدراسة إلى أن هذه العروض تخدم الناشرين في تسويق منتجاتهم والتحكم في الأسعار مستقبلاً ، وتعمل على إضعاف موقع إدارة المكتبة في التفاوض والمساومة للحصول على ما تريد فعلاً ، فمع العرض الكبير المكتبة لا تستطيع إلغاء الاشتراكات الفردية للدوريات ، ووفق شروط الترخيص تستطيع المكتبة إلغاء اشتراك النسخة الورقية فقط مع الاستمرار في دفع الاشتراك الإلكتروني .

وفي ضوء الزيادة السنوية لمثل هذه التراخيص والتي تقدر ٧٪ بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الدوريات الرقمية والورقية على حد سواء وليس له مبرر ومن الصعب تقبله ، تنصح الدراسة المجتمعات العلمية والأكاديمية وتحثهم على تغيير قواعد اللعبة فقد برهنت نظرية اللعبة على أن تغيير الإستراتيجيات والشروط قادر على تبديل النتائج ، فمن المعروف أن سلوكيات المشاركين تتغير وبطريقة مفاجئة حسب تغير قواعد الثواب والعقاب . والمجتمعات الأكاديمية بحاجة إلى اتباع إستراتيجية وسياسة مماثلة، وذلك بالوقوف خلف التغييرات في نظام المكافآت والترقيات ودعمها، والاستثمار في نظم الاتصال العلمي الجديدة والمشاركة في تكتلات المصادر الأكاديمية الحديثة . فمن خلال الاستثمار في أشكال الاتصال العلمي الجديدة ، وتوطيد البنية الأساسية للنشر يستطيع العلماء والباحثون نشر أعمالهم وتحقيق طموحاتهم الأكاديمية دون الحاجة إلى النشر في الدوريات التجارية الباهظة الثمن (Fraiser; 2001) .

## ٢ - الاختيار :

للتعرف إلى السياسات والإجراءات التي تتبعها المكتبة في عمليات الاختيار والتزويد ، فقد نشرت جمعية المكتبات البحثية ARL في ١٩٩٤م . نتائج الدراسات المسحية لمركز تبادل النظم والإجراءات SPEC في مجموعتين .

والمحسوس إلى غير المادي وتأثيره على عملية التنظيم ، فمن المعروف أن فهرس المكتبة يقتصر على وصف المواد الموجودة فيها (ROES; 1995) . بينما طورت مكتبة البحث في لوس ألاموس LANL نموذجاً جديداً للوصول إلى صفحات الدوريات الإلكترونية على الشبكة ، وذلك من خلال إنشاء روابط لها في الفهرس الآلي المباشر . وتشتمل صفحات الشبكة على قائمة ألفبائية بعناوين الدوريات وقائمة أخرى لموضوعات الدوريات (Knudson; and et. al 1997) .

وللنظر في الجدول القائم حول فهرسة الدوريات الإلكترونية ووضعها في الفهرس الآلي المباشر ، يشير توماس نايسونجر إلى مجموعة الإيجابيات والسلبيات التي تنتج عنها ، وتتلخص المميزات والفوائد في ما يلي :

- إذا تم إحلال دورية إلكترونية بدلاً من المطبوعة ، فالفهرس في هذه الحالة يساعد على الربط بينهما .

- للمقاربة والربط بين المصادر المقتناة في المكتبة وبين المصادر التي يمكن الوصول إليها من خلال الاشتراك أو الترخيص ، فعلى ما يبدو أن الفصل التقليدي لهذه المصادر لم يعد مناسباً .

- تسهيل الوصول عن بعد إلى الدوريات الإلكترونية .

كما يمكن حصر الجوانب السلبية لعملية إدراج الدوريات الإلكترونية في الفهرس الآلي المباشر فيما يلي :

- عندما يتم التوقف عن الاشتراك في المصدر أو عدم استمراره .

- الخروج عن المبدأ التقليدي في النظر إلى الفهرس كأداة تعريف لمقتنيات المكتبة فقط . والذي ربما أدى إلى الخلط بين وظائف الفهارس والبليوجرافيات (Nisong-er; 1998) كما تجدر الإشارة إلى ضرورة اهتمام المكتبات بأساليب التنظيم ومعايير فهرسة المواد الإلكترونية (Chan, 1999) .

من مصادر المعلومات كالدوريات الإلكترونية . فمن المبادئ الأساسية لتقييم الدوريات الإلكترونية في المكتبة توفر المعايير النوعية فيما يتعلق بالمحتوى والاكتمال والاستمرارية . وكذلك توفر المعايير الوظيفية والعملية للوصول والتنظيم والحفظ والتكلفة . كما تؤكد على أهمية سياسة تنمية المقتنيات وضرورة تطبيقها في المكتبة لتوضيح الأهداف والمبادئ الأساسية لها وما تتوقعه من الناشر (Weintraub, 1998) .

وبينما تستطيع المكتبة تطبيق سياسات الاختيار الحالية على الدوريات الإلكترونية ، تؤكد ليزا تشان على الاهتمام بأساليب الاشتراك وإجراءات الطلب وكفاءة وفعالية محرك البحث وتوافق التجهيزات والبرامج التقنية، وعن مسؤولية الاختيار تقترح إسنادها إلى أمناء المكتبات والمتخصصين الموضوعيين (Chan; 1999) .

ويتفق ماكلينن مع الجميع على أهمية المحتوى في اختيار الدوريات الإلكترونية ، ويؤكد أيضاً على أهمية التجهيزات والبرامج والقدرة على الربط بين الكشافات والدوريات ، وكذلك الأسعار وطبيعة القيود والشروط القانونية للترخيص (MacLennan: 1999) .

## ٢ - التنظيم :

وللتعرف إلى أساليب تنظيم الدوريات الإلكترونية في المكتبة ، وكما جاءت في نتائج الاستطلاع الأولي SPEC. 201 يمكن حصرها فيما يلي :

- ١ - باستخدام طريقة ومستوى فهرسة الدوريات المطبوعة نفسها .
- ٢ - باستخدام قوائم رؤوس الموضوعات المعيارية .
- ٣ - تخصيص أرقام استدعاء للدوريات الإلكترونية .
- ٤ - فهرستها ووضعها في فهرس المكتبة الآلي المباشر . OPAC .

وتشير روز إلى اختلاف الوسط من المادي

كما اختلفت المكتبات كثيراً حول مسئولية التدريب ومن يقوم بها ، حيث توزعت بين متخصص في الحاسب الآلي من داخل المكتبة أو من خارجها ، أو موظف الإرشاد والتوجيه في المكتبة أو على الموظف المتخصص في النظم بالمكتبة . أو من خلال التدريب الذاتي ، ومن الواضح أن البعض يستخدم أكثر من مصدر واحد للتدريب (SPEC Kit, 201, 1994) .

ولمناقشة تدريب الموظفين يقترح نايسونجر البحث في التساؤلات التالية : من هم الموظفون الذين سيتم تدريبهم ؟ من سيقوم بالتدريب ؟ ما هي طريقة أو أسلوب التدريب ؟ وما هو محتوى ومضمون التدريب ؟ (Nisong-er, 1998) . وفي الوقت الذي أصبح في متناول الباحثين الوصول إلى مصادر المعلومات من أي مكان، الأمر الذي قد يؤثر على دور المكتبة في تقديم خدمات المعلومات ، تتضح أهمية توفير التدريب والدعم المناسب للموظفين وتطوير مهارات البحث والاسترجاع والتأقلم مع التقنية واحتياجات المستفيدين لتقديم خدمات مرنة ومنافسة (Chan, 1999).

وبينما يعتمد تقديم المكتبة لخدمات نوعية جيدة على حجم الموارد المالية وطبيعة اتفاقية الترخيص ، فالتقنية لا بد أن تكون مكتملة وجاهزة للاستخدام . والمستفيد يرغب في الحصول على الخدمات دون الحاجة إلى تغيير إعدادات الحاسب الآلي أو إضافة برامج آلية ، فعلى سبيل المثال لا يمكن فتح النصوص والملفات الموجودة في شكل (PDF) الإلكتروني إلا من خلال برنامج أنوب أكروبات ، لذا ينبغي التأكد من توفره في أجهزة الحاسب الآلي كافة بالمكتبة . وسواء وفرت المكتبة إمكانية الوصول للدورية الإلكترونية من داخلها أو بالاتصال عن بعد ، فإن الربط البليوجرافي الآلي من خلال الإنترنت يعد خدمة ذات قيمة مضافة (Hitchcock, and et. al, 1998) .

ومن خلال مراجعة مواقع المكتبات على الشبكة والفهارس والتقارير لجامعات أمريكية فاندربلت ، وهارفرد، وبافلو ، وبنسلفينيا ، ومكتبة البحث الوطنية - لوس ألاموس . توصل ماكلين في دراسته لأساليب الوصول إلى عناوين الدوريات إلى اختياريين أو طريقتين ، الوصول من الفهرس أو من الشبكة . ويصف الوصول من خلال الشبكة لقوائم عناوين وموضوعات الدوريات بالسرعة والبساطة ، كما أنها مناسبة للمكتبات التي لا تتوفر لها إمكانية الوصول إلى الفهارس من خلال الشبكة (Maclennan; 1999) .

#### ٤ - خدمات المستفيدين :

ومن المعروف أن عمليات الاختيار والتنظيم ليست أهدافاً في حد ذاتها ، بل وسائل وأساليب لتقديم خدمات متميزة للمستفيدين . وينبغي على المكتبات الأكاديمية العمل على توفير متطلبات خدمات المستفيدين كافة ، التي تشمل التجهيزات والبرامج الأساسية والحاسبات الآلية والطابعات والورق وتدريب الموظفين وتطوير قدراتهم في التعامل مع تقنية المعلومات والمصادر الإلكترونية لمساعدة المستفيدين أثناء الاستخدام وإرشادهم ومساندتهم . وكذلك متابعة وتقييم الاستخدام ودراسة المستفيدين للتعرف إلى مدى فعالية ونجاح الدوريات الإلكترونية في توفير احتياجاتهم .

ونتعرف إلى أساليب تدريب الموظفين للتعامل مع الدوريات الإلكترونية من خلال نتائج استطلاع جمعية المكتبات البحثية في عام ١٩٩٤م ، فقد تبين أن ٤٣٪ من المكتبات تقوم بتدريب موظفيها في مجموعات وحلقات تدريب منظمة ، بينما ٤٠٪ منها تدرب موظفيها بشكل فردي يعتمد على الحوار المباشر بين شخص وآخر باستخدام الأدلة اليدوية الموجزة والبرامج الآلية الإرشادية.

وموافقته على تقديم معلومات ومؤشرات دقيقة وموثوقة لقياس الاستخدام وتقييمه (Tuck, and Grieves, 1998) ، وبينما تريد المكتبات التأكد من صلاحية ونجاح استثمارها قياساً على إحصائيات الاستخدام ، وكذلك التعرف إلى أساليب وطرق الاستخدام ومدى الحاجة إلى دوريات وعناوين أخرى .

وتثار التساؤلات حول أسلوب وطريقة بناء المجموعات على أساس «احتمالية الحاجة Just-in-Case» ومقارنتها مع النماذج الحديثة للتزويد «حسب الحاجة On-demand» . (Luther, 2000) .

وللحديث عن وصول المستفيدين للدوريات الإلكترونية ، ومن خلال دراسة ميدانية على المستفيدين فقد كشفت عن تفضيلهم للدوريات الإلكترونية المجانية على التجارية ، فالوصول إليها لا يتطلب سوى متصفح الشبكة Web browser . كما تقترح الدراسة النظر إلى الدوريات الإلكترونية المجانية وتقييمها كمواد مستقلة ، وعدم المقارنة بينها وبين الدوريات الإلكترونية التجارية (Woodward, and et. al, 1998) .

كما نتعرف وبصورة أوضح إلى الدوريات الإلكترونية العلمية المجانية ، من خلال دراستين حديثتين (Fosmire, 2000) حيث تناولت الأولى البحث في جودة ونوعية الدوريات الإلكترونية المجانية ، كما اشتملت على بيبليوجرافية Webliography بالدوريات الإلكترونية المتوفرة بالمجان في مجالات العلوم والتقنية والطب . كما توصلت إلى أن البعض من هذه الدوريات سجلت معدلات جيدة في الكشف والاستشهادات المرجعية وعدد المقالات التي تنشرها وتؤكد على أهميتها وإمكاناتها كبديل لمواجهة أزمة الدوريات وارتفاع الأسعار المستمر (Fosmire, and Young, 2000) .

كما تناولت الدراسة الثانية البحث في مدى

وفي دراسة ميدانية (بالدوين ، ١٩٩٩م) ترجمة الأخضر إيدروج ، لتنفيذ مشروع المجلة الإلكترونية الضخمة "Super Journal" بين المكتبات الإلكترونية في بريطانيا لبحث احتياجات الباحثين والمستفيدين في المعلومات والنشر العلمي . فقد أكدت نتائج الاستقصاء الميداني رغبة الفئات العلمية في توافر الدوريات الإلكترونية، وتفضل أن تكون مواقع الدوريات متاحة على الشبكات . كما أشار المحررون والمؤلفون إلى أن الدورية الإلكترونية تساعد على توسيع نطاق الاستفادة من البحوث وتوصيلها إلى أكبر عدد من المستفيدين . ويتفق كل من المؤلف والقارئ على أن احتياجاتهم لا تتوقف على توفير المستخلصات ، بل يتوقع الوصول للنص كاملاً وقائمة بالمراجع في الموضوع (بالدوين ، ١٩٩٩م) .

وحول أهمية تقديم وعرض خدمات الدوريات الإلكترونية وتعريف المستفيدين بها ، قدم هانز روز في عام ١٩٩٩م دراسة وصفية لحالة مكتبة تيلبرج في هولندا وتجربتها في تقديم الدوريات الإلكترونية للمستفيدين . فقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من العناصر التي تؤثر على استخدام الدوريات الإلكترونية وهي : حجم المعلومات وتوفرها ، البنية الأساسية للتقنية والاتصال وأساليب عرض وتقديم الخدمة والتدريب والمساندة . وبعبارة أخرى، فحتى تقدم المكتبة خدمات حقيقية وفاعلة للمستفيدين لا بد من توفر التجهيزات المادية والبرامج الآلية المناسبة كافة ، حينها يمكن لتقديم الخدمات والتدريب أن تصبح نشاطات محسوسة وذات قيمة (Roes, 1999) .

وفي وقتنا الحاضر تكمن المشكلة الاقتصادية للدوريات الإلكترونية في نسبة الاستخدام والتي تبدو منخفضة ، الأمر الذي يتناقض مع حقيقة وصولها إلى أكبر عدد من المستفيدين ، كما تتضح أهمية تعاون الناشر

كل منها تنظيم موضوعي لمصادر الإنترنت يشمل الدوريات الإلكترونية (Moothart; 1996) .

ولأهمية الاتصال بالدوريات الإلكترونية يستحسن توفير وصلات وروابط من الصفحة الرئيسية للمكتبة إلى المواقع الأولية "metasites" ونقاط الربط أو النقل وأدوات البحث في الإنترنت من أبسط الخيارات المتاحة لتوفير الاتصال بالدوريات الإلكترونية على الإنترنت . ولتوضيح ذلك فإن المواقع الأولية (أدلة الدوريات الإلكترونية) عبارة عن حاسب آلي "server" ، يحتوي على أرشيف وروابط الإنترنت بالعديد من المجالات والتخصصات العلمية . وتعرف نقاط الربط أو النقل بأنها صفحات رئيسة تحتوي على روابط لمواقع أخرى في الموضوع أو المجال ، ولكن لا يوجد بها أرشيف للحفظ . أما أدوات البحث في الشبكة ومنها على سبيل المثال ؛ ياهو ؛ وألتافيسستا؛ وجوجل، والتي توفر إمكانية البحث عن المواد في الإنترنت . ونظراً لعدم وجود موقع يوفر الاتصال بكل العناوين ، وفي ظل الممارسات والاجتهادات الفردية وعدم توفر معايير موحدة لتقديم الدوريات الإلكترونية على الإنترنت ، فقد كان من الطبيعي أن تستخدم معظم المكتبات الأكاديمية أسلوب الارتباط ببعض المواقع الأولية ونقاط النقل وأدوات البحث في الإنترنت (Moothart; 1996) .

كما تؤكد ريتش وراين (١٩٩٩م) في استطلاع لمحتويات (٢٥٠) مكتبة جامعية في أمريكا الشمالية ، على أن الغالبية العظمى من المكتبات تضع الدوريات الإلكترونية في صفحة مستقلة ، وأن التنظيم الأبجدي للعناوين ؛ أو وضعها في نظام موضوعي ؛ أو جمعها تبعاً للناشر هي الأساليب الأكثر استخداماً لتنظيم الدوريات الإلكترونية في مواقع المكتبات . وتنصح الدراسة أمناء المكتبات بالاهتمام بمن سيستخدم الدوريات الإلكترونية ، وذلك بوضع

استفادة المكتبات الجامعية من الدوريات العلمية الإلكترونية المجانية، وتوفير إمكانية الوصول إليها من خلال الفهرس الآلي أو موقع المكتبة على الشبكة . وعلى الرغم من وجود العديد منها وفي تخصصات مختلفة ، فقد توصلت الدراسة إلى أنها لا تلقى الاهتمام الذي تستحق من المكتبات (Fosmire, and Young, 2000) .

#### رابعاً - الدوريات الإلكترونية في مواقع المكتبات الأكاديمية :

وللتعرف إلى كيفية توفير الدوريات الإلكترونية وطرق تقديمها على مواقع المكتبات الأكاديمية ، نستعرض بعض النماذج التي وردت في دراسة توم موث آرت ١٩٩٦م (Moothart; 1996) ، حيث يوضح أن الهدف من استعراض نماذج مختلفة من صفحات الدوريات الإلكترونية ، تكوين قاعدة لبناء وتصميم عملي وفعال لصفحات الدوريات الإلكترونية ، ومساندة أمناء المكتبات في التعرف إلى أساليب وتطبيقات متنوعة وتطويرها لتلبية احتياجاتهم . وقد اختارت الدراسة أربع مكتبات جامعية من الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم كل منها أسلوباً يختلف عن الآخر وهي : مكتبة جامعة تينيسي - نوكسفيل، وجامعة ستانفورد ، وجامعة وايومينغ ، وجامعة كاليفورنيا - ساندياجو .

حيث تقوم مكتبة جامعة تينيسي بوضع الدوريات الإلكترونية في قوائم مشروحة بالعنوان والموضوع ، بينما ترتب مكتبة جامعة ستانفورد عناوين الدوريات الإلكترونية ألفبائياً في قائمتين منفصلتين ، إحداهما بالعناوين فقط والأخرى مشروحة . وبدلاً من وضع الدوريات الإلكترونية في صفحة مستقلة ، وتوفر مكتبة جامعة وايومينغ دليلاً موضوعياً للمجالات مع روابط بمصادر الإنترنت والدوريات الإلكترونية . أما بالنسبة لمكتبات جامعة ساندياجو فلدَى

العربية المتحدة . وفي موقع مكتبة جامعة الملك فهد <http://www.kfupm.edu.sa/library> وفي إطار المصادر الإلكترونية توصيلة مباشرة بصفحة الدوريات الإلكترونية ، والتي تحتوي على قائمة تضم ٥٧٧ عنواناً في ترتيب ألفبائي، مع التنويه إلى أن المتابعة للوصول إلى العنوان يتطلب اسم المستخدم وكلمة العبور .

وتتميز مكتبة جامعة الملك فيصل وتتميز مكتبة جامعة الملك فيصل <http://www.kfu.sa/library/lib.asp> عن غيرها في تقديمها للدوريات الإلكترونية بطرق متعددة كما هو موضح في الجدول رقم (١) ، فقد خصصت صفحة مستقلة للدوريات الإلكترونية تحت عنوان المجالات الإلكترونية في صفحاتها الرئيسية ، حيث يمكن الوصول للدوريات الإلكترونية عبر ثلاث وسائل من خلال صفحة المجالات الإلكترونية ، قائمة ألفبائية بالعناوين ؛ قائمة بالموضوعات ؛ أو البحث بالكلمات المفتاحية ، وللحصول على المزيد وضعت قائمة لأهم دور النشر في صفحة مستقلة .

العناوين في قوائم مرتبة ألفبائياً أو موضوعياً أو كليهما معاً ، كما أن احتواء الصفحة على محرك بحث يزيد من فرص وسرعة الوصول إلى عناوين الدوريات (Rich, and Rabine, 1999) .

## تطبيقات المكتبات الأكاديمية في دول مجلس التعاون الخليجي:

وللتعرف إلى تطبيقات وأساليب تقديم الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية لدول مجلس التعاون الخليجي ، قامت الدراسة باستطلاع مسحي شامل لكل الصفحات الرئيسية لمواقع المكتبات الجامعية والبحث عن الدوريات الإلكترونية ، وتوصلت الدراسة إلى ثلاثة مواقع مكتبات جامعية توفر الدوريات الإلكترونية وهي :

موقع مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ؛ وموقع مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء في المملكة العربية السعودية ؛ وموقع مكتبة جامعة الإمارات

### الجدول رقم (١)

أساليب تقديم الدوريات الإلكترونية من خلال بعض مواقع المكتبات الجامعية الخليجية على الإنترنت

المكتبة	عنوان الصفحة (مسمى الخدمة)	قائمة ألفبائية للعناوين	قوائم للعناوين حسب الموضوعات	قوائم للعناوين حسب الناشر	إمكانية البحث عن العناوين
جامعة الملك فهد	الدوريات الإلكترونية	+	-	-	-
جامعة الملك فيصل	المجلات الإلكترونية	+	+	+	+
جامعة الإمارات العربية المتحدة	الدوريات الإلكترونية	+	+	-	-

لا بد لإدارة المكتبة مناقشة وبحث التحديات والمفاهيم المصاحبة لها، والتي تتعلق بتكاليف الاشتراك والتشغيل والحفظ والصيانة ، ودراسة بنود وشروط العقد أو الترخيص والتفاوض بشأنها . كما أن التعامل مع موفري الخدمات من الناشرين أو الوكلاء ، يجب أن يتم على أساس ملاءمة الخدمات لاحتياجات المستفيدين وإمكانية اختيار المكتبة للدوريات التي ترغب فيها، وليس من خلال القبول بمجموعة الدوريات التي يعرضها الناشر كحقيبة كاملة . فعلى المكتبات الأكاديمية أن لا تتخلى عن دورها ومسئوليتها في تقييم واختيار الدوريات الإلكترونية بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين، بل تطويره في سياق المفاهيم الحديثة للتزويد. كما أن العلاقة بين المكتبة وخدمات الدوريات الإلكترونية التجارية قائمة على العرض والطلب ، والعمل على تحسين وتطوير الخدمات وأساليب الوصول إليها من خلال الفهارس الآلية أو القوائم الألفبائية والموضوعية ، وتوفير معايير موحدة لتقديم واستخدام الدوريات الإلكترونية . وحتى تستطيع المكتبة تقديم الخدمات للمستفيدين ، لا بد من توفر المتطلبات المادية والتقنية وتدريب الموظفين وتأهيلهم لتقديم الخدمات ، وكذلك تقييم الخدمات ومدى الإفادة منها وقدرتها على توفير احتياجات المستفيدين . كما توصلت الدراسة إلى توفر صفحات الدوريات الإلكترونية في ثلاثة مواقع مكتبات جامعية بدول مجلس التعاون الخليجي وهي : مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ؛ ومكتبة جامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية ؛ ومكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة .

وعطفاً على ما سبق يبدو من الواضح أن تنظيم صفحة «المجلات الإلكترونية» في موقع مكتبة جامعة الملك فيصل ، يوفر إمكانية الوصول إلى عناوين الدوريات بكل الأساليب والطرق المتاحة .

وتخصص مكتبة جامعة الإمارات العربية /http://www.library.uaeu.ac.ae للدوريات الإلكترونية ، الأولى بالموضوعات والأخرى بالعناوين مرتبة ألفبائياً . وفي حين تتضمن القائمة دوريات للنص الكامل وأخرى لصفحات المحتويات فقط والتميز بينهما بالإشارة للنص الكامل بالحرف (F) والحرف (T) لصفحة المحتويات ، تجدر الإشارة إلى توفر خدمات تصوير وتوصيل لمقالات الدوريات المطبوعة ، وبعد استلام الطلب يتم تصوير المقالات بالماسح الضوئي وإرسالها للمستفيدين بالبريد الإلكتروني فقط .

### الخلاصة والنتائج :

لتوضيح وفهم التطبيقات العملية لخدمات الدوريات الإلكترونية وتطويرها، لا بد من التعرف أولاً إلى الأساليب والأشكال المتعددة لها ودراسة خصائصها التقنية والنوعية وأساليب الوصول إليها . فمن الدوريات الإلكترونية ما هو متوفر على أقراص مدمجة، ومنها ما هو متوفر من خلال الشبكات كنسخ إلكترونية لدوريات مطبوعة أو إلكترونية فقط وليس لها أصل مطبوع . وبغض النظر عن الشكل ، فمن المهم أن تتوفر في الدورية الإلكترونية كل الوظائف الأساسية للدورية العلمية المطبوعة فيما يتعلق بالمحتوى والنوعية والاتصال والحفظ . وللتحول من الدوريات المطبوعة إلى الإلكترونية ،

### المراجع

- المراجع العربية :  
- بالدوين ، كيرستين ؛ ترجمة الأخضر أيدروج (١٩٩٩م) . «النشر الإلكتروني للدوريات : تلبية احتياجات المستفيدين»  
- صادق ، أمينة مصطفى (٢٠٠٠) . «الدوريات الإلكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة» .  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ص١١٢-١١٨ .  
س٢٠ ، ع٢ ، أبريل ٢٠٠٠م ، ص٥-٢٦ .



- Ashcroft, Linda; and Landong Colin.** (1999). "Electronic journals and university library collection" collection building v. 18, n. 3, 1999, p. 105-114.
- Ashcroft, Linda.** (2000). "Win-win-win: can the evaluation and promotion of electronics journals bring benefits to library suppliers, information professionals and users?" . Library Management, v.21, n.9, 2000. pp.466-471.
- Bailey, Charles w. JR.** (1995) "Network-based electronics publishing of scholarly works: a selective bibliography" The public-access computer systems review, v.6, n.1, 1995. pp. 5-21.
- Busha, Charles.; and Harter, Stephen P.** research methods in librarianship: techniques and interpretation. New York: academic press, 1980. p. 178.
- Chan, Lisa.** (1999) "Electronic journals and academic libraries." Library hi-tech, v.17, n. 1, 1999. p. 10-16.
- Fosmire, Michael; and young, Elizabeth.** (2000). "Free scholarly electronic journals : what access do college and university libraries provide?" College and research libraries , v. 61, n.6, 2000. p. 500-8.
- Fosmire, Michael; and yu, song.** (2000) "Free scholarly electronic journals : how good are they?" Issues in Science and technology librarianship , html p. 16 URL: <http://www.library.ucsb.edu/ist1/00-sumer/referred.html>
- Frazier, Kenneth.** (2001) "The librarian's dilemma: contemplating the cost of the big deal." D-lib magazine, v.7, n.3 [online] avalb.at URL: <http://www.dlib.org/dlib/march-01/frazier/03frazier.html>.
- Harter, Stephen, and Kim, Hakjoon.** (1996) ""Electronic journals and scholarly communication: a citation and reference study." proceeding of the midyear meeting of the asis. Sandiego, may-20-22. 1996 : 299 - 315. [Online] available at: <http://php.indiana.edu/~harter/harter-asis96midyerar.html>.
- Hillway, T.** hand book of educational research. Boston: Houghton mifflin, 1969. p.43.
- Hitchcock, S., Carr, L., and Hall, W.** (1996). A survey of STM online journals 1990-1995. URL: <http://journal.ecs.soton.ac.uk/survey/survey.html>.
- Hitchcock, s, Carr, L., and Hall, W.** (1997). "web journals publishing: a UK perspective." Serials, v.10, n. 3. nov 1997. pp. 285-299.
- Hitchcoc,, Steve; and et. al** (1998). "Linking electronic

journals: lessons From the open journal project.” D-lib magazine, html.p.17

URL: <http://www.dlib.org/dlib/december 98/12hitchcock.html>.

**Huber, Charles F.** (2000). “electronics journal publishers: a reference librarian guide.” Issues in science and technology librarianship, summer, 2000. [Online] avail at URL: <http://www.library.msrb.edu/>

**Kling, Rob; and Covi, Lisa.** (1995). “Electronics journals and legitimate media in the systems of scholarly communication.” the information society, v.11, n.4. 1995. pp.261-271.

**Knudson, Frances L; and etal.** (1997) From the Los Alamos national laboratory research library. “Creation electronics journal web pages from OPAC records.” Issues in science and technology librarianship. [Online] avail. At:

<http://www.library.ucsb.edu/list/97-summer/article2.html>.

**Lancaster, F.W.** (1995). “the evolution of electronic publishing”. Library trends, v.43, n.4, pp.518-527.

**Luther, Judy.** (2000). “White paper on electronics journal usage statistice.” Council on library and information resources. p. 32.

**Maclennan, Birdis.** (1999). “Presentation and access issue for electronics journals in a medium-sized academic institution.” proceeding of the 27<sup>th</sup> annual conference of the Canadian association for information science, June 9-11, 1999 avail:

<http://www.press.umich.html.edu/jep/05-01/maclennan>.

**Mceldowney, Philip.** (1995). “scholarly electronic journals-trends and academic attitudes: a research proposal.” [master project] department of library and information studies, Univ.

of north-Carolina at Grensboro, 1995 available:

<http://www.people.virginia.edu/~pm9k/libsci/ejs.html>.

**Montgomery, Carol Hansen.** (2000). “Measuring the impact of an electronics journal collection on library costs. D-lib magazine v.6, n. 10, Oct 2000. [online] available at: <http://www.library.derexel.edu/facts/staff/dean.html>.

**Moothart, Tom.** (1996). “providing access to E-journals through library home pages” Serials review, v.22, n.2, (1996): 71-77.

**Rich, Linda A., and Rabine, Julie L.** (1999). “how libraries are providing access to electronic serial: a survey of academic library web sites”. Serials review, v. 25, n. 2, (1999): 1-15.

**Nisonger, Thomas E.** (1998). management of electronic serial in libraries. Inc engle wood, Colorado, Libraries unlimited p. 433.

**Okerson, Ann.** (1991) "The Electronic journal : What, Whence, and When?" The Public-Access Computer Systems Review 2, no. 1 (1991): 5-24.

**Roes, Hans.** (1995). "electronic journals: survey of the litretuare and the net" . Journal of information networking, v.2, n. 3, 1995. pp. 169-186.

**Roes, Hans.** (1999). promotion of electronic journals to users by libraries. a paper presented at the London... 28.

**Rowley, Jennifer.** (2000). "The question of electronics

journal." library hi-tech, v. 18, n. 1, 2000. pp. 46-54.

**Shemberg, Marian;** and **Groomsman, Cheryl.** (1999). "Electronics journals in academic libraries: a comparison of ARL and non-ARL libraries." Library hi-tech, v.17, n. 1, 1999. pp. 26-45.

**SPEC. Kit 201.** (1994) . Electronics journals in ARL libraries policies and procedures. association of research libraries. Washington D. C. 1994.

**SPEC. Kit 202.** (1994). Electronics journals in ARL libraries issues & trends. As-

sociation of research Libraries. Washington, DC. 1994.

**Weintraub, Jennifer.** (1998). "the development use of a genre statement for electronic journals in the sciences" Issues in science and technology librarianship, 1998, pp.1-6 URL: <http://www.library.ucsb.edu/ist/98-winter/articls5.html>.

**WoodWard, Hazel; Fytton Rowland, Cliff Mc-Knight; Carolyn pritchett; and Jack Meadows.** (1998). "An electronic journals user survey." Journal of digital information, v.1, n.3, 1998. p. 15

تذكر الأخوة المشتركين بتسديد قيمة الاشتراك للدوريتين :

- ١ - عالم الكتب : الاشتراك السنوي (١٠٠) ريال للأفراد و(٢٠٠) ريال للهيئات والمؤسسات.
- ٢ - عالم المخطوطات والنوادر : الاشتراك السنوي (٥٠) ريالاً للأفراد و (١٠٠) ريال للهيئات والمؤسسات .

وفي حالة الاشتراك لمدة خمس سنوات في عالم الكتب يمنح اشتراك لمدة ثلاث سنوات في عالم المخطوطات والنوادر .

للاستفسار : ✉ ٢٩٧٩٩ - الرياض ١١٤٦٧ - ☎ ٤٧٦٥٤٢٢ فاكس ٤٧٦٣٤٣٨